المقاومة المسلحة ترفع شعار تصعيد العمليات مقابل واقع وقف اطلاق النار

العدو الاسرائيلي يمارس احتلالاً عسكرياً واداريا لارض لبنانية ومنظمات المقاومة تصعد عملياتها المشتركة

لم يكن قرار وقف اطلاق النار، الذي التزمت به الانظمة العربية المشاركة في تنفيذ الحل السلمي ، مجرد تطبيق لبند من بنود مشروع روجرز ، ولكنه كان يخدم في الوقت ذاته مهمة اخرى ، وهي عزل المقاومة ، والتبرؤ العسكري منها ، ووضعها مباشرة تحت وطأة القصف الاسرائيلي ،

وبالاضافة الى ذلك ، فقد كان الالتزام التام بوقف اطلاق النار ، بمثابة بواطؤ ، وذلك عندما اسفل من مجرد الوقف عن المبادره الى اطلاق النار، الى السكوت عن « الخرق » الاسرائيلي، وقد تأكد ذلك على الجبهه الاردنيه واللبنانية حيث تعرضت كل منهما للقصف والاقتحام الاسرائيلي ، دون ان تعمد الى مهمه الدفاع عن النفس، وهكذا اصبحت الاراضي اللبنانية والاردنية، مكشوفة امام هجمات العدو، ومفتوحة امام تقدمه واقتحامه . وذلك كله يتم ، دون ان يرتفع صوت واحد احتجاجا على الخرق الاسرائيلي .. على الاقل طبقا لشروط روجرز!!

لكن الانظمة المتهافتة على الحل السلمي، لم تعد معنية بمسألة « الشرف الوطني » ، بعد ان انخرطت في صفقه الهدنة . تلك المسألة ، التي كانت تسميها الانظمة العاجزة «السيادة»، احيانا ، واحيانا اخرى « الامن والاستقرار ». وفضلا عن ذلك ، عمدت الانظمة في لبنان والاردن ، المتجهة نحو قبول الحل الاسلامي باي ثمن ، الى مجموعة اجراءات ، تهدف الى منع المقاومة من ممارسة نشاطها ، واحباط تحركاتها :

● فبعد ان شرع النظامين الاردن ، الى بث الالغام في القطاع الاوسط ، وفتس الفدائيين، وتهديدهم من قبل بعض الضباط الموالين ... فقد اتخذت اجراءات اخرى في القطاع الغربي، الذي يشكل ميدانا حيويا لعمل المقاومه . وقد تلقى الضباط والقاده المواجهين في المنطقه تعليمات صريحه باطلاق النار ، على المقاتلين الذين يعبرون من هذا القطاع . والنظام الاردني ، يتصرف بهذا الصدد، « بثقه » كامله ، مستمينا بمظله عربيه ودوليه ، بعد ان انفتح عن اي اعداد عسكري ، واعلن خروجه من الجبهه الشرقيه وسط صمت اعلامي تام ، وكذلك بعد التنكيلات الاخيره ، التي اجراها الملك ، واعاد توجيها زيد بن شاكر الى رئاسه الاركان ، وترفيعه عدد من الضباط الكبار ، المدربين على وسائل القمع.

● ومن جهه اخرى ، فقد صعب النظام في لبنان ، عن النشاط العسكري الاسرائيلي في الجنوب ، الذي لم يقصر على عمليات قصف واقتحام واحتلال ، بل تصاعد الى تنفيذ اجراءات ادارية – عسكريه ، بما ان الجيش الاسرائيلي يتصرف بمنطقة تقع كليا تحت احتلاله: فقد انجزت اسرائيل بناء طريق يربط بين المستعمرات الاسرائيليه في الجولان ، والاراضي اللبنانية ، وبعد ١٥٠٠ م عن شبعا . ولم يتعد النظام في لبنان لهذه التحركات ، بالرغم من انها تشكل خطرا مباشرا على الاراضي اللبنانية ، بل عمد الى اخفائها وغطسها بالصمت، منتظرا كما يبدو ان تولي اسرائيل عمليات «اراحته» من الفدائيين وارساء معالم « الديمقراطية »!!. وذلك كله بعيدا عن اي التزام سياسي مسبق، كما تصرح بعض عناصر السلطه .

ان هذه التحركات الاسرائيلية ، لا تهدف الا لتثبيت الجيش الاسرائيلي، في مواقع استراتيجية، تجعله يختصر الطرق ، للوصول الى القواعد الفدائية بهدف تدميرها ، وتصفية اية معارضة مسلحة لفروض شروط الاستسلام .

هذا وقد افادت المعلومات في الايام الاخيرة ، ان الجيش الاسرائيلي ، ناشط للاستيلاء على « حدود امنه » تمكنه من فرض السيطرة على المنطقة ، فقد تحرك في الاسبوع الماضي، صوب الروسات التي تشكل امتدادات للاراضي السوريه المحتله حول كفرشوبا وقرب شبعا ، وهي طرق استراتيجيه موازيه للحدود ، وتمكن من احتلال جزء من هذه الروسات ، بينها (قاعدة التحدي) الساعه لفتح ، كما عمد الجيش شق طرقا في الجبل ، يصل الارض السورية المحتله بالجليل ، واصبح قرب التل المشرف على شبعا ، والقاء منه الوصول الى المرتفعات المحيطه بكفرشوبا ، والاشراف على جميع المنطقة وضربها بالمدفعيه ، دون الحاجه الى استخدام الطيران .

وفي ذات الوقت، تنشط طائرات الاستكشاف، وذلك لاشغال الفدائيين باستمرار، وقطع الطرق مع سوريا .

ان هذا الوسع الاسرائيلي، القائم على الارض اللبنانية ذاتها ، لا يستهدف ضرب المقاومة فحسب اذ ان هذا النوع من العمليات يمكن للاسرائيليين ان يقوموا به دون حاجة الى شق طرق علنية داخل الاراضي اللبنانية ، ولكن لغاية منه هي فرض سلطة اسرائيلية، عسكرية وادارية، على جنوب لبنان .

المؤامرة على المقاومة

داخل هذه الصورة ، التي يؤطرها وقف اطلاق النار الكامل ، فان المقاومة الفلسطينية – اعدى اعداء الحل السلمي – قد تركت، بالتواطؤ ام بالنتيجة ، في الوضع التالي :

● فهي اولا : متروكه للجيش الاسرائيلي ، ليسدد ضرباته معها ، دون اي تدخل من الجيوش .

● وثانيا : فانها معرضة لفتح النار عليها داخل الارض العربيه .

● وثالثا : فان حركها محظورة ، في بعض المناطق الاستراتيجيه بالنسبة لها ، وهذا يعني استفرادا ، انها مدفوعة للتواجد (بصفة مبدئية) اذ ليس ثمه قواعد ثابتة) في مناطق ، تشرف عليها مواقع اسرائيليه استراتيجية ، وهذه لا تكلف العدو سوى استخدام المدفعية .

● ورابعا : فانها معرضة لان تسلك طرقا ملغومة ، وخاصة الطرق المؤهلة لاستخدامها عند العودة من العمليات .

● وخامسا واخيرا : فانها معرضة – وهذا هو المهم – لخطر الضغيه المادية ، التي ينشط النظام الاردني الان لاعدادها ، بعد ان اطلق في الاسبوعين الماضيين نذرها . وهذا من شأنه – في تقديرات النظام الاردني – ان يحبط محاولات التحريض والتعبئة السياسيه ، ودفع الجماهير الى مواقع الحيره والتردد والفزع ، وذلك لتصور الحل السلمي ، بانه البديل المنطقي.

وهكذا فان مهمات المقاومه خطرة وملحة ، والزمن لا يقف لصالحها اذا لم تستثمره في الاعداد للدفاع الذاتي . وفي طليعة هذه المهمات على الصعد العسكري ، تعزيز مبدأ القيادة العسكريه الواحده « التي يجب ان تصبح قادره على السيطره والقياده للقوات المسلحة لكافة المنظمات وتحركها بشكل مركزي فعال » كما اقر ذلك المجلس الوطني الفلسطيني الاخير . وبهذا الصدد يمكن الاستفادة من النموذج – المبادرة، الذي اطلقت به القوى المقاتلة في جنوب لبنان، والذي كان من نتيجه ، تصعيد العمليات العسكرية ، وجعلها اكثر فاعلية وتأثيرا ، فضلا عن مدلولاته السياسية .

تصعيد العمليات في الجنوب

● ورغم الحصار العسكري والسياسي والاعلامي ، الذي يمارس على المقاومة ، اعتقادا بوقف اطلاق النار مع العدو . ورغم الصعوبات التي تعانيها المقاومه من جراء تهيؤها ، لصدام محتمل سيبادر النظام في الاردن اليه، وسيتصرف النظام في لبنان على ضوء نتائجه . بالرغم من ذلك فقد رفعت المقاومة شعار تصعيد العمليات، ردا على شعار وقف اطلاق النار ، فاتحة الطرق اي مبادرة لها ، الى فتح الطرق على وسعه ، لخوض حرب الشعب المديدة ، التي تشكل الاجابة الثورية المسلحه الوحيدة ، على التحدي الصهيوني الامبريالي .

اضراب الفدائيين المعتقلين في الاردن عن الطعام ما يزال مستمراً !

في اقبيه سجن الزرقاء ومنذ ما يقارب الستتين ، يتعرض خمس وعشرون فدائيا لشتى انواع التعذيب الوحشي والمعاملة غير الانسانية التي يمارسها عليهم جلاوز الحكم الرجعي الهاشمي في الاردن .. وهؤلاء الفدائيون هم الذين اعتقلوهم جلاوز النظام خلال مؤامرة ٦٨/١١/٤ الدموية والتي كانت الحلقة الدموية الاولى من رحلة الاستسلام التي نسجها الانظمة العربية الراكعة امام الارادة الامبريالية ..

وان سجن الرفاعي المذكور والاستمرار في تعذيبهم وتعريضهم لشتى انواع الاضطهاد (مع ان المعتقل يرفع عنه التعذيب بعد حكمه) يعرف ان المعتقل يرفع عنه التعذيب من جميع القوانين التي يمكن تمريرها تمريرا واضحا عن المسار خلالها) ، ليعبر تعبيرا واضحا عن المسار الحقيقي لانظمة الهزيمة التي تدعي (اعلاميا) الحرص على حركه المقاومة ، و « مساعدتها » وتعبير ايضا عن حقيقة «مهمات» اللجنة الرباعية التي اشتقت عن « احتمال الفعة » في ليبيا والتي جاءت الاردن عندية انها « ستحل » جميع ما هو معلق بين المقاومة والسلطة ..

ان الرفاق المعتقلين ما يزالون مضلين اضرابهم عن الطعام منذ ١٥ آب الماضي وقد تدهورت صحتهم جميعا ونقل بعضهم الى المستشفى في حالة الخطر الشديد . واذا كانت الصحافة العربية « المحبة » للفدائيين مشغولة عن اخبارهم فلانها وبكل وقاحة محبة اكثر للنجاح في مهماتها المرسومة عبر مخططات الحل الاستسلامي ..

ان الجماهير الفلسطينية والعربية مطالبة الان بان ترفع صوتها عاليا في وجه الجلادين العملاء ، وان تعلن تضامنها مع الرفاق المعتقلين الذين لا يمكن تصور استمرار اعتقالهم واستمرار الصمت عنه الا بانه يرمز لصمت جميع المناضلين في حال يمكن الانظمة الراكعة امام الاستسلام من تمرير مخططاتها .

فقد قام مقاتلو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في النصف الثاني من آب الماضي وبالاشتراك مع معظم الفصائل الاساسية بالمقاومة بعدة عمليات جريئة ، استهدفت المستعمرات والمنشآت الاسرائيلية .

واصدرت الجبهة يوم ٢١ آب ، البيان العسكري التالي :

١ – بناء على الاوامر الصادرة من القيادة العسكريه المشتركه تحركت مجموعات مشتركة من الجبهه الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربيه وجبهة النضال الفلسطيني والجبهه الشعبية الديمقراطية وفي الحرس الشعبي (الحزب الديمقراطي الشعبي) في هدفها المحدد حسب الخطة الموضوعة مستعمره (افيغم) في الجليل الاعلى .

وفي تمام الساعه السادسة والنصف وفي دقائق من مساء يوم الاثنين ٧٠/٨/١٧ قسمت المجموعات بقصف مركز وشديد من مدفعية الثقيلة على المستعمره حيث سمعت انفجارات هائله وشوهدت نيران الحرائق تلتهم مستودعات التكنات العسكرية الموجودة في المستعمره وقد دامت عملية القصف المدفعي الشديد خمسة عشر دقيقة في الوقت الذي لم يتلق العدو من الرد على مجموعاتنا نتيجة تأثير النيران الشديدة .

هذا ولم تقع خسائر بين مقاتلينا حيث عادت من الانسحاب والعودة الى قواعدهم سالمين.

٢ – بناء على الاوامر الصادرة من القيادة العسكرية المشتركة وحسب الخطة الموضوعة تحرك مجموعات مشتركة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية في النضال الشعبي الفلسطيني في اتجاه هدفها المحدد وهو مستعمرة (مزرعيت) ومنشآتها العسكرية فيها .

وفي تمام الساعة السادسة واربعون دقيقة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٧٠/٨/١٨ قامت مجموعاتنا بقصف هدفها بالمدفعية والهاون قصفا مركزا وشديدا وقد دام القصف عشرة عشر دقيقه حيث اصابت قذائفنا منشآت العدو العسكرية اصابات مباشرة واشعلت النيران وسمعت الانفجارات الهائلة والكثيرة ، وفي مرة اخرى قام العدو بالرد على قواتنا بمدفعية الثقيلة والهاوتزر وقد دام قصف العدو لمدة خمس واربعون دقيقة ولم تقع خسائر في قواتنا حيث تمكنت المجموعات من الانسحاب والعودة الى قواعدها سالمة .

٣ – بناء على الاوامر الصادرة من القيادة العسكرية الموحدة وحسب الخطة الموضوعة تحركت مجموعات مشتركة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية في النضال الشعبي الفلسطيني في اتجاه هدفها المحدد وهو تجمع اليات العدو مع الراجلة الهندسه للعدو وعمال البساتين في مستعمرة مرجليوت في الجليل الاعلى .

وفي تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الخميس الموافق ٧٠/٨/٢٠ وفي وضح النهار قامت مجموعاتنا بقصف صاروخي شديد على تجمع الاليات والدورية التابعة لهذه المستعمرة وعمال بساتين مستعمرة مرجليوت وقد استخدمت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة حيث شوهد على الفور نيران الحرائق في منطقة القصف وسمعت عده انفجارات شديدة نتيجة تأثير القوى لضربات ثوارنا ولم يرد العدو بالمثل كما لم يقع خسائر بين ثوارنا حيث تمكنت من الانسحاب والعودة الى قواعدهم سالمين.

... واقع وقف اطلاق النار

... تصعد عملياتها المشتركة

وفي يوم ٢٢ آب اصدرت الجبهة البيان التالي :

قامت قوة مشتركه من قوات العاصفه، وقوات الجبهه الشعبية لتحرير فلسطين ، بشن هجوم مركز على مستعمرة المنارة ، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم ١٩٧٠/٨/١٦ وهجوما اخر على نفس المستعمرة وبالصواريخ الثقيله في تمام الساعة السادسة ومن دفائق من نفس اليوم ، وقد شوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من مسافات بعيدة .

وفي يوم ٢٦ آب اصدرت الجبهه بيانا عن عمليه مشتركه اخرى :

« بناء على الاوامر الصادره من القياده العسكريه المشتركه وحسب الخطه الموضوعة تحرك مجموعات مشتركة من ثوار الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين وثوار الجبهه الشعبية الديمقراطيه لتحرير فلسطين في اتجاه هدفها المحدد وهو مستعمرة افيغم والتكنات العسكريه المحيطه بالمستعمرة .

وفي تمام الساعه الثامنة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ١٩٧٠/٨/٢٥ قامت المجموعات بقصف المستعمره بالهاونات والصواريخ قصفا مركزا وشديدا في نفس الوقت الذي كانت تقوم احدى معارز هذه المجموعات بقصف الثكنة العسكرية بالقذائف الصاروخية والرشاشات الخفيفة وقد دام القصف من مختلف الاسلحة ومن جميع المجموعات خمس وعشرون دقيقة شوهدت على اثر ذلك الحرائق وسمعت الانفجارات الهائلة في حين لم يتمكن العدو من الرد على ثوارنا نتيجة تأثير ضربات ثوارنا الابطال .

هذا وقد تمكنت المجموعات المشتركة من الانسحاب والعودة الى قواعدها سالمة . »

عمليات مع قوات الصاعقة

وحول العمليات المشتركه مع قوات الصاعقه، اصدرت الجبهة يوم ٢٨ آب البيان العسكري التالي :

١ – بناء على الاوامر الصادرة تحركت مجموعة الشهيد « الاخضر العربي » التابعة لقوات طلائع حرب التحرر الشعبية (الصاعقة) ومجموعة الشهيد « راجح غرز الدين » التابعة لقوات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى الهدف المحدد لها على طريق المالكية – المنارة حيث تمر الدوريات الاسرائيلية وعند وصول مجتزئتين للعدو الى مسافه ٥٠ مترا من كمين قواتنا تصدت لها المجموعات المشتركة بقذائفها الصاروخية واسلحتها الرشاشة الخفيفة وانقضت على المجتزئتين ودمرتهما وقتلت وجرحت ٢٤ عنصرا هم عناصر المجتزئتين الاسرائيليتين بالاضافة لتدمير رشاشين ٥٠ ، وحضرت سيارات الاسعاف وطائرة هليوكبر الى مكان المعركة لنقل الخسائر.

اما خسائرنا فكانت اصابة احد مقاتلينا بطلقة في ساعده الايمن .

٢ – بناء على الاوامر الصادرة تحركت في الساعة السابعة من صباح يوم الجمعة ٧٠/٨/٢٨ مجموعة مشتركة من قوات الصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقامت بمهاجمة كمين للعدو على تلة (ام السراره) شرق بليدا اللبنانية فدمرته تدميرا كاملا ، وقدرت خسائر العدو كما يلي :

– تدمير مجنزره .
– تدمير رشاش ٥٠ .
– قتل وجرح ما لا يقل عن ٦ من افراد العدو.

وعادت المجموعة المشتركة الى قواعدها سالمة.

٣ – بناء على الاوامر الصادرة تحركت في الساعة الثانية من صباح يوم الجمعة ٧٠/٨/٢٨ مجموعة مشتركة من قوات الصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتمركزت على مقربة من مستعمرة (يفتاح) وقامت في الساعة السابعة من صباح نفس اليوم بقصف المستعمرة من داخل الاراضي المحتلة بعدفعية الهاون وقدرت خسائر العدو كما يلي :

– تدمير عدد من الابنية .
– مقتل وجرح عدد غير معروف من سكان المستعمرة .
– تدمير جرار زراعي .

وعادت المجموعة المشتركة الى قواعدها سالمة.»

عملية وحدة المصير

وعن عملية مشتركة خاضتها اربع منظمات مقاتلة ، اصدرت الجبهة يوم ٢٨ آب البيان التالي :

« خرجت مساء ١٩٧٠/٨/٢٧ دورية مشتركة من فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقوات التحرير الشعبية وجبهة التحرير العربية في عمليات استطلاع لمرتفعات شبعا عند بركة النقار وفي تمام الساعة الحادية عشر وقبل وصول الدورية الى البركة فتحت عليها النيران من ثلاثة كمائن واستشهد نتيجة ذلك :

– اربعة مقاتلين من « فتح » .
– اثنان من مقاتلي قوات التحرير الشعبية.
– مقاتل واحد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هو الشهيد خالد عبدالله من اهالي الراشيديه .

وقد تمكنت باقي المجموعة من الانسحاب في حين جرح مقاتلان من مقاتلي جبهة التحرير العربيه لم تتمكن الدوريه المشتركه من ارجاعهما اثناء انسحابها . »

واطلق على هذه العمليه اسم «وحدة المصير». وقال بيان لاحق في شرح تفصيلات هذه العملية انه « في الساعة التاسعة والنصف ليلا كانت مجموعات الاقتحام قد اقتربت من اهدافها حيث امطرت العدو بوابل من نيران الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية والقذائف الصاروخية ، وقد كان لهذه المفاجاة اثرها السيء على العدو الذي دب به الذعر واخذ يطلق نيرانا طائشة في كل اتجاه ، وقد استطاع ثوارنا القضاء التام على احد الكمائن ووقعت اصابات عديده في صفوف افراد الكمائن المجاورة ، عندها قذف العدو باعداد هائلة من جنوده بواسطة طائرات « الهليوكبتر » لقطع طريق الانسحاب على ثوارنا ونجدة كمائنه ، كما بدأ بقصف مدفعي كثيف على طريق الانسحاب .

وفي الساعة الحادية عشر الا ربع اشتركت قاذفات العدو بالمعركة حيث اضاءتها بقنابل الاضاءة واستعملت مدافعها الرشاشة والصواريخ ، وبعد انتهاء مجموعة الاقتحام من واجبها ، بدأت بالانسحاب بالوقت الذي كانت به مجموعات الحماية تخوض معركة ضاريه مع قوات العدو التي حاولت تطويق ثوارنا ، ولقد استمرت المعركة حتى حوالي ١١،٣٠ ، وفي الساعه الواحدة ليلا بدأ العدو يخلي خسائره بواسطه طائرات الهليوكبتر التي تقدر بحوالي خمسة عشر اصابة بين قتيل وجريح . »

حديث سريع مع الشبل عادل العائد من الاسر البلجيكي

في لقاء مع الشبل عادل احد مقاتلي « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، بعد تسعة اشهر قضاها بالعملية الجريئة ضد مركز اسرائيلي في اوروبا الغربية في ٨ ايلول ١٩٦٩ ، (مكتب شركة العال الاسرائيلية في بروكسل) ، يحدثنا الاسير العائد عن عمليته الجريئة وعن حياته في السجن طيلة المدة التي قضاها هناك .

● اين كنت قبل قيامك بالعملية ؟..

– كنت مقاتلا في احدى قواعد « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

● عندما بلغت بتكليفك بعملية في الخارج ، ماذا كان ردك وشعورك حينذاك ؟..

– وافقت فورا ، وقد غمرني السرور في انني سأقوم بمثل هذه العملية ، وبلغت اهلي انني سأقوم بعملية داخل الارض المحتلة ، فشجعوني على ذلك ، فاهلي كانوا قوة دافعة ومشجعة طيلة الفترة التي امضيتها في القتال حتى البدء بتنفيذ هذه العملية .

● عندما وصلت مدينة بروكسل هل تغير عليك شيء ..؟ وما هو ..؟

– كنت عاديا جدا ، وكنت ادرك مدى المسؤولية الملقاة بي .. لم يؤثر في شيء هناك ، سوى رؤيتي لمكتب شركة العال الاسرائيلية ، الذي تملكه الراسمالية الصهيونية التي كانت السبب الرئيسي للاضطهاد والظلم اللذين يعاني منهما شعبنا الشيء الذي حرك في النقمة على الاضطهاد القومي والطبقي الذي تمثله هذه الشركة بالنسبة لابناء شعبنا ، فطلبت ان انفذ العملية فورا ، غير ان سلامة العملية وضمان نجاحها كان يتطلب مني ان اتمهل بعض الوقت .. شرعنا بمراقبة الطرق المؤدية الى المكتب بصحبة رفيقي الشبل « خالد » ، وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا القيت بقنبلة يدوية على المكتب ، وتبعني رفيقي الشبل خالد فالقى قنبلته في نفس اللحظة، واستطاع رجال البوليس القبض علي فورا ، وتمكن رفيقي خالد من الانسحاب ، ولم يستطع البوليس القاء القبض عليه ، وذلك يوم ٦٩/٩/٨ .

● ماذا فعل البوليس عند القاء القبض عليك ؟..

– اجرى البوليس تحقيقا معي قام به ضابط استخبارات يجيد اللغة العربية ، فقال لي :

« من اين انت يا صبي ..؟ » فرددت عليه .. « فلسطيني .. » ثم سألني ان كنت منضما للمنظمات الفدائية ام لا ، فاجبته : « طبعا .. انا فدائي في « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » فسأل : « من يقودها ؟ » قلت : «قيادة جماعية»

وانتهى التحقيق الاولي ، ثم لاستمر التحقيق خمسة عشرة يوما متتالية ، وبعدها صدر الحكم علي بالسجن مدة خمس سنوات وذلك في ٦٩/٩/٢٢ ، لقد كانت معاملتهم لي سيئة جدا اثناء التحقيق ، فقد ضربت عدة مرات ، وكنت اتعرض للشتم والاهانة من قبل المحققين .. واثناء وجودي في السجن عوملت في البداية معاملة سجين عادي ، ولكن عندما علموا انني فدائي تغيرت معاملتهم لي فاصبحت اعامل كما يعامل المجرمون .

● هل كنت على صلة بأخبار العمل الفدائي اثناء وجودك في السجن ؟..

– اربع رسائل وصلتني من اهلي كانت هي وسيلة الاتصال الوحيدة ، لقد كان اهلي يؤكدون فيها مضيهم على طريق النضال حتى التحرير .

● كيف اخبرت بنبأ خروجك من السجن ؟

– بواسطة السفير الليبي ، وكان قد زارني ثلاث مرات في السجن .. غادرت السجن في ٧٠/٦/٦ ، الى ليبيا ، في نفس اليوم الذي بدأت فيه القوى الرجعية العميلة في الاردن بتنفيذ مؤامرتها السوداء على حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية .

● ما هو رأيك في الاحداث الاخيرة التي وقعت في الاردن ؟..

– ان القوى الرجعية المرتبطة بالامبريالية لامريكية هي التي خططت للمؤامرة ، وارادت ان تجعل من الجيش اداة لتنفيذ مخططاتها وخيانتها ليقتتل ابناء الشعب الواحد (الجيش والفدائيين) لتتمكن من تمرير مخطط الحل السلمي وتنفيذه ، لتصفية القضية الفلسطينية في النهاية ، وانني ارى انه لا فرق بين الفدائيين والجيش الا عند العملاء والخونة .

● هل قمت بعمليات عسكرية داخل الارض المحتلة قبل عملية بروكسل ؟..

– نعم لقد قمت بعملية هجوم على سيارة « لاندروفر » عسكرية اسرائيلية بالرشاشات والقنابل اليدوية .

● لماذا انتميت للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ؟..

– حتى أتمكن من المساهمة في تحرير وطني ، ولان الجبهة الشعبية تتبنى فكر الطبقة العاملة التي هي صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة ، ولانها من خلال تبنيها لهذا الفكر استطاعت ان تمتلك وضوحا في الرؤية يضمن لمسيرتها النصر ، عبر تحليلها العلمي وتحديدها لمعسكر الاعداء ومعسكر الاصدقاء .